مسرح

هذا كفنك ياوطن

فصل واحد

سميرحمايه

الإهداء

نغدوا عراة منبوذين من الفضيلة سكاكين القهر تطعننا دموعنا حمراء بلون الدم.

الشخصيات

1 _ عربي

2_ عرابي

3_ محروسه

4 _ نعمه

5_ مجموعة شباب وفتيات المظاهرات

6_ مجموعة شباب ثورة المجانين

7_الضابط

8_ مجموعة شباب ثورة الأموات

9_ المحبوس

الجزء الأول

المنظر الاول

المنظر الأول في المقابر، حجرة بسيطة بها ثلاث مصاطب والوسط

تتوسطه مقبرة ..الإضاءة خافتة ، يجلس التنبل وإبنه الكسلان

التنبل وإبنه سيئي السمعة يعملان في الحدادة وغير منتظمان في

عمل دائم، في أي ورشه يقضيان معظم وقتهم في التسكع

الخمول والكسل يلازمهما.

عربي .أنا جعان يابا..

عرابي ومين سمعك يابني أنا سامع عصافير

بطني بتصوصو..

عربي وانا بقي قطط بطني بتنونو ،.تيجي

نخليها تاكل عصافير بطنك..

عرابي ادي اللي فالح فيه هو أنت لوكملت

يومك مع المعلم بسه النهارده

كُنَا جُعْنا كده .

عربي (ساخراَ) آبا، لاتعايرني، ولا أعايرك الهم

طايلني وطايلك مالأنت من وقت ماسبت

المعلم شحتوت ماشفناش ليك شغل..

عرابي (غاضبا) طيب إتنيل واسكت (يحدث نفسه)

لسانه عاوز قطعه انده علي مراتك

يمكن هي تتصرف.

عربي أنا سايبها تعبانه والظاهر قربت تولد..

عرابي بس انده عليها البت دي جدعه وداىما

بتتصرف..

عربي (ينادي) محروسه

)تدخل محاسن وهي تعاني من ألمخاض(

محروسه (وهي تتألم)....عاوز أيه ياتاعبني..

عرابي .أنت لسه تعبانه يابنتي

محروسه أيوه ياعمي الظاهر حولد النهارده انتوا

عاوزين حاجه

عربي كنا بنسأل علي لقمه ناكلها؟

(وقبل ان يكمل جملته تصرخ محروسه ،وتتجه الي إحدي المصاطب وتنام عليها صارخة)

عربي هو فيه أيه ..؟

عرابي الظاهر مافيش عشا..

عربي (محدثا محروسه) أنت حَتولدي

يامحروسه.

محروسه (تصرخ)آه ، أه آه.

عربي طالما الصرخه عفيه وجامده

كده يبقي ولد.

)محروسه تصرخ ولا أحد يعبأ بصراخها(

عرابي ويمكن بنت ......ع العموم ولد ولا بنت

حنلعب بيه (محدثا عرابي) أنت مش

حتقوم تشوف مراتك

عربي أعمل أيه يعني .

عرابي اعمل زي مابيعملوا الناس.

عربي والناس بيعملوا أيه ....؟

عرابي بيقعدوا يدعوا يقولوا يارب..

عربي يارب

عرابي ولا ياعربي طيب حنعمل أيه دلوقت

مافيش مُغَاتْ ولا الحاجات بتاعة الولاده

فيه عندنا بس ميه سخنه.

عربي تعرف يابا ،ياريت تموت وتريحنا..

عرابي إخص عليك قليل الاصل دي

نفعانا في البيت.

عربي منا مش متحمل صراخها ووجعها

.

عرابي طيب قوم ،سخنلها شوية ميه..

لا قوم أنت. عربي

عرابي وأنا احقوم ليه، هو أنا جوزها ولا أنت.

عربي　　مش أنت حماها

عرابي　　اه .

يبقى تحمي الميه. عربي

عرابي　　بص عشان مانقعدش نتخانق زي كل مره

...تيجي مانتكلمش، واللي يتكلم هو اللي

يحمي الميه.

عربي　　ماشي......واحد، اتنين ،ثلاته، خمسه

عشره، إبتدي..

)محروسه تصرخ وعربي وعرابي ينظر كل منهما إلى الآخر ولا يجيب

تدخل نعمه من الجيران بعد القليل من الوقت)

نعمه   العوافي (محدثه عربي وعرابي ولا احد يرد ويشيران   لمحروسه)

ايه ياختي ده جالهم البَلمْ (تجري مسرعه نحو محروسه

أنا جيتلك ياحبيبتي،

(.محروسه تصرخ صرخه كبيره ويتوقف الصوت فجأة.)

نعمه   (تمسك يدها) دي ماتت وتصرخ

محروسه ماتت.   عرابي

عربي (يقف مهللاً) هيه انت اللي عليك تحمي

الميه السخنه.

.

بلاك اوت

المنظر الثاني

عربي وعرابي في الشارع الخالي من المارة تماما.

عرابي أيه الحكايه ده سابع جامع نعدي

عليه ومنلاقيش حد..

عربي البنت محروسه دي طول عمري أقول

عليها منحوسه،.حتي كفن مشلاقينه ليها..

عرابي عِشَريه أوي ، باين عليها ،ومش عاوزه تسيبنا

..بس أيه حكاية كل الناس، اللي في الجوامع

طلعوا علي ميدان الحريه..

عرابي يمكن ميدان خوفو زحمه ومش عارفين يركبوا

من هناك وراحوا علي الحريه.

)تدخل مذيعة إحدي القنوات الفضاية الحكومية(

المذيعة   وأنا الأن سيداتي وسادتي في حارة

المهابيل والصورة أمام حضراتكم مابتكدبش

بيقولوا، الشعب كله في ميدان الحريه وادي اتنين

مواطنين، بيمارسوا حياتهم اليومية بشكل

طبيعي خالص، ونتعرف بيهم (محدثه عرابي

ممكن نتعرف بحضرتك .

عرابي   عرابي العربي أبو العرب .

المذيعة   من فين ياعم عرابي ؟

عربي   (مقاطعاً) وأنا عربي إبنه وقاعدين مع بعض.

المذيعة (بإبتسامة ساخرة) أهلا عربي.

وقاعدين فين يا عربي .؟.

عرابي قاعدين في المقابر..

المذيعة قاعدين بتعملوا أيه ،بتدفنوا حد؟.

عربي لا ساكنين هناك،.أنت متعرفيش

ولا أيه دي البلد عزلت هناك.

.

المذيعه وبتعملوا أيه هنا

عرابي أصل محروسه مرات عربي إبني

ماتت، ومافيش معانا تمن الكفن، وبنلف علي ولاد

الحلال، يايدونا كفن ،ياناخد حقه.

المذيعة (يظهر على ملامحها الغضب ، وتحدث المخرج)

طلعنا فقره إعلانيه ،خليني أظبط..

والأن، أعزائي المشاهدين، فقره إعلانيه ونرجع مع عرابي وإبنه

عربي .

) (محدثه عربي وعرابي) ....

أنا حسألكم وإنتوا أي حاجه قولوا كويس

كويس وتمام ، ماشي.

عرابي ماشي بس والكفن؟

المذيعة أنا حديكم تمن الكفن ياسيدي

بس إسمعوا الكلام.

عربي أنت هاتي تمن الكفن وإحنا

حنسمع الكلام قوي.

عرابي آه والله أنا وعربي إبني شاطرين وبنسمع الكلام.

المذيعه (تخرج من حقيبتها مبلغ من المال) دول خمسمية جنيه أهم وقولوا زي ماقولتلكم .

عرابي (يخطف منها النقود) إحنا حنقول للصبح ،..تشكري ياست.

المذيعه ودلوقت ،أعزائي المشاهدين، عوده مره آخري، مع عرابي، وعربي.

(محدثه عرابي) هل أنت راضي ياعم

عرابي ،عن أفعال الشباب، في الميدان

وتعطيلهم للمرور، ومصالح الناس.؟.

عرابي كويس تمام.

المذيعه أيه اللي كويس تمام ،ياعم عرابي.

عربي اللي بتقوليه..

المذيعه وادي عمي عرابي وعربي مش راضيين عن

الأفعال ودايماً إحنا بنقول دي مؤامرة

علي البلد، وأجندات خارجيه، مش كده ياعربي.

عربي   آه كده ونص، وكل اللي تقوليه، حلو ومايطلعش

منك العيبه (يقترب منها ويحدثها

في اذنها)   كده كويس ....؟

المذيعة   (تبعده عنها ساخرة) آه كويس خالص .

..طيب ياعم عرابي، أنت بتعترف

بالكلام اللي بيقولوه، إنها ثوره؟   .

عرابي   تمام . كويس.

المذيعه   أيه هو اللي تمام ،وكويس.،أنت بتعترف انها ثوره؟.

عرابي   الكذب خيبه، أنا معرفش حاجه..

المذيعه   وادي عم عرابي، بيقول مايعرفش وكمان .(محدثه   عربي)

أنت تعرف ياعربي ؟.

عربي لا ،ورحمة أبويه، ماأعرف حاجه.

.عرابي (ساخراً) رحمة ابوك أيه، قول ورحمة محروسه أنا جنبك. .

المذيعه وزي ماشفتم، أعزائي المشاهدين، إن فيه ملايين زي عم عرابي وعربي ، رافضين التصرفات الطايشه

اللي بتحصل ،وإلي لقاء آخر وموعد وبرنامج موعد

بالمصادفه .(تخرج المذيعه)

عربي طول عمري ،بقول البنت محروسه بنت حلال..

عربي (ينظر الي الفلوس التي بيده) سترانا دنيا وآخره ربنا يسترها.

بلاك اوت

المنظر الثالث

الديكور ميدان كبير.جماهير الثوره ..لافتات كبيره ...حركة الجوع الكافر..جماعة البر والاحسان، حزب نجوم الليل........

الجمهور إحنا جينا، ومش ماشيين

)يخرج شاب(

الشاب... إحنا جينا، ومش ماشيين

عشان مابقتش تفرق

إحنا كده .كده مش عايشين

تايهين...ضايعين

الاسم عايش

وف الحقيقه ميتين

سرقتوا حلمنا

مصيتوا دمنا

نسيتونا حتي إسمنا

وخليتوا الحياه .

.قبر كبير بيضمنا

يسمع صوت جهوري من مسؤول

الصوت   إمشي ياإبني أنت وهو

مش ناقصين لعب عيال

ولو ليكم أي شكوي

قدموها ف مرسال

التجمهر ممنوع

وأنا عليكم طويل البال

ولو حل عليكم غضبي

معرفش أيه حيكون الحال

صوت الجماهير إحنا جينا ومش ماشيين.

يخرج رجل عجوز من وسط الجماهير

العجوز ...خلاص الكيل طفح

والخوف اللي كان راح

الميه ،واشربناهامجاري

والعيش أكلناه محشي حصي

والجسم إتملي بالمرض

وف كل المسام جراح

وإبني اللي ربيته

عايش ف الدنيا سواح

أخدتوا كل الفرح

وسبتوا كل ترح

يُسمَع صوت المسؤول

المسؤول حق أيه ياابني اللي بتدور عليه

فوقوا وبلاش تخاريف

وحقكم إحنا أحرص منكم عليه

(تخرج فتاة من وسط الجمهور)

الفتاة خلاص الصغير كبر

وللوصايه مش عاوزين

ولو كانت وكاله

إحنا ليها لاغيين

أول حقوقنا كرامه

وليها طالبين

وتاني حقوقنا حرية

وليها عايشيين

وتالت حقوقنا عدالة

وهي حلم كل الملايين

(يدخل عرابي وعربي)

عرابي صرفنا فلوس الكفن وحتي مافيش

باقي فلوس نروح بيها.

عربي بس عشنا يوم من عمرنا يابا سهرة

الكباريه كان تجنن.

عرابي آه والله شوفت الناس امبارح كانوا

هايصين إزاي وامبارح كنا فين

ودلوقت فين.

صوت الجماهير عيش .....حريه ....عدالة إجتماعية

عربي ناس بتنقط ،وناس بتتنطط، شبهنا

عاوزه تعيش يابا..

عرابي أه يابني بيقولوا عاوزين عيش .ملوخيه.

عربي خلينا واقفين معاهم يمكن نلاقولنا رغيفين

عرابي ويمكن نلموا تمن الكفن تاني.

صوت الجماهير مش حنمشي هو يمشي

)يسمع خطاب التنحي(

فرحه غامره للجماهير وأحضان هيستيرية)

(يخرج شاب من وسط الجمهور)

الشاب إنتصرنا وكان الثمن كام ألف شهيد

نصر غالي واليوم اتولدنا

وبقينا مية مليون وليد

أخيرا لقينا حلمنا

واليوم اللي صابح

حيكون يوم جديد

عرابي يحتضن عربي.....إحنا كده ضمنا حق الكفن

بلاك أوت .

المنظر الرابع نفس ديكور المنظر الأول في داخل المقابر

عربي وعرابي يقفان أمام جثة محروسه.

عربي إحنا لمينا أكتر من أربع تلاف جنيه

تمن الكفن وماجبنهاوش.

عرابي ربنا يخليهالنا، سترتنا، وبشبشتنا علي الأخر

عربي وماغرمتناش حاجه، كام كيس ملح كل يوم

وكام إزازة خل ..بس تفتكر يابا

حنقدر نخللها كام يوم.

عرابي مش عاوز أفتكر ولو عليه عاوزها هنا علي طول

عربي بس البت نعمه كل يوم بتسألني انتوا

مادفنتوش محروسه ليه.

عرابي قلها دفناها.خلينا بس نفكر حنجيب

فلوس منين تاني.

عربي ماتقلقش ..فيه مظاهرات جديده

شغاله في كل حته

السواقين والعمال وامناء الشرطه والخير كتير.

عرابي السواقين كمان دول مولعينها العربيه اللي

شغاله من رمسيس لحد الوراق

مقسمه المسافه خمس مرات والعربيات

اللي جايه هنا عاوزلك كل يوم عشرين

جنيه مواصلات..

عربي الناس اتسعرت ومحدش طايق التاني

عرابي يابني مش إحنا بس اللي خايبين إحنا

عندنا ضمير أكتر منهم إحنا مابنشتغلش

ومابنلاقيش فلوس وهما مابيشتغلوش

وبيقبضوا أول كل شهر وعاوزين زياده

الموظف المفروض بيشتغل تمن ساعات .

عربي اه من تمانيه لاربعه ...بيروحوا تسعه

ويفطروا من تسعه لعشره ويادوب

شغل ساعتين لحد مايأذن الضهر

وبعد كده يقولك تعالي بكره.

عرابي بيتعبوا خالص ومن حقهم ياعيني

زياده في الاجور.

عربي يابا احنا شعب نتكلم اه ومانعملش

حاجه وعاوزين كل حاجه..

عرابي ياعيني عليك يامحروسه

عربي مش حننزلوا نلقطوا رزقنا ونجيب

حق الكفن.

عرابي أه والنبي عشان الرقاصه وحشتني..

عربي يابا خف عليها ،دي كل ماتغمزلك .

ترمي عليها مية جنيه وحتى

مش عارف تمسك إيديها.

عرابي وحياتك، مسكت إيدي، وقالتلي

أنت ساكن فين ..

عربي وقلتلها ساكن في المقابر.

عرابي لساني المنيل زالف وقولت ساكن

في المقابر ومن ساعتها بتغمز بس..

عربي طيب تعالي نقرا الفاتحه لمحروسه .

عرابي خلي الفاتحه بعدين وبينا نلقط زقنا

ونشوف تمن الكفن

.

بلاك اوت

المنظر الخامس

خشبة المسرح مقسمه الي جمهورين ...جمهور وجمهور

جمهور لازم يمشي.

جمهور لا مش حيمشي

يخرج من وسط جمهور المسرح المشاهد للعرض شاب

الشاب عجبي علي بلد مكسورة الخاطر

لا الحازم حيكون فيها حازم

ولا الشاطر حيكون شاطر

وشوش بتيجي ووشوش بتروح

والشكل واحد والخلقه واحده

بلد وفيها العدل ممسوح

والحق تايه ممسوخ

وبقينا تكيه لكل مفضوح

ولسه حنفضل نطلع في الروح

الصوت بقي منبوح

والقلب بات مدبوح

ولسه تايهين عن الطريق

وبيقيد جوانا الحريق

يخرج الشاب ويدخل عربي وعرابي)(

عرابي   أيه الحكايه إمبارح كانوا كلهم إيد

واحده والنهارده بيتفرقوا .

عربي الماعز لما تعوز تحكم تفرق الغنم

يابا، الحكايه بقت سوق كبير يابا

بتارين شعار ات كدابه

ودنيا تاه فيها الغلابة

خناقه على مين يحكم

الأسود أم الديابه

(خرجت فتاه تنظر لعرابي وعربي)

الفتاة ومش حنخلص من الكلام

وعربيات حمص الشام

وبلد و الكل بيها بيتاجر

مابين ست بترقص ومابين عجوز

عمره ماحلم يكون راجل

لا نافع نصيحه ولا نداءات

أحزاب وحركات تتاجر بالدبيحة

وإئتلافات بتبيع ولاعات

(تخرج الفتاة)

عرابي   كلام كبير أوي ياواد ياعربي

عربي   بقينا مش عارفين، نفهم حاجه يابا

عرابي   معاك حق، عايشين وسط الأموات

وكنا مرتاحين وحتي لو مش لاقيين لقمه.

صوت جمهور   هو يمشي

جمهور   لا مش حيمشي

)يخرج شاب(

الشاب   أم تقاسي...تكابد..

تبكي بمراره

تمشي علي الأشواك

سبعة ألاف سنه

لم ينل منها الزمن

وشامخه أبيه في المحن

تلبس الشمس ثوبا

مهما مزق الظلام ردائها

متوجة بتاج السما

علي رأسها

لا يناله غاصب

مهما كان العدا لها

زينت النجوم صدرها

تخرج فتاة

الفتاة وكم من يتيم طامع في حضنها

جعلها الخالق كنانته

وأمِنْ كل مخلوق علي أرضها

أحتضنت يوسف الصديق

وترعرع مستنشقا هوائها

عاشق لأرضها...مستظلا بظلها

وكانت ميلاد نبؤته

وهو نعم الابن بارا بها

وكان المسيح ربيبها وحبيبها

وفتحت حضنها للإسلام

وكانت له نصيرة

في الحرب والسلام

ودفنت في أرضها

كل الغزاة

وداست رأس كل الطغاة

أجيال وراء أجيال

والأم بتعاني

دموعها علي خدها

وبتحلم بالأماني

بتصَبر نفسها بموال الشجن

وتغنى على لحن الألم

كل الأغاني

وما بتكل يوم

وحتي مع القهر

بتبتسم تاني

وتفضل تحلم بجنين

ينمو في بطنها

وسكن النسيم حضنها

ونيل عديد الروافد

مصبه في الجنوب

ويأبي أن يكون إبنا لغيرها

فهي أم الحياة

يخرج شاب اخر

الشاب   واتزرعت البذره جواها

وبدأت تحس الجنين في حشاها

خافت عليه وبقت تضمه

سهرت علي راحته مابتنام

تفرح لو تحرك في حشاها

وتدمع لو حست انه ساكت جواها

ومستنيه الولد يتولد

جاها ألم المخاض

مش زي كل ام بتصرخ

بر غم الألم والتعب

وجنين ولادته صعبه

كانت بتصرخ أفراح

ونسيت كل ألم وأتراح

وشافت إبنها بعنيها

وضمته قوي في حضنها

وفرحت لإبنها اللي في بطنها

إتجلد لما اتولد

والطفل ياولداه

إتولد شايل همه

لو حس بجوع

بيرضع في دمه

(تخرج فتاة)

وحبوه كان في الميدان

بيحاول يوقف ويمشي

فرشوله الأرض شوك

والوليد البطل مابيتعثر

ولا إر ادته بتتكسر

ونسيوا إن الوليد

من صلب الحديد

متين لا بيلين ولا بيتعصر

والظالم علي إيد الوليد

هو اللي إنكسر واتعصر

ووقف كل العالم مذهول

من شجاعة وليد

إزاي قدر ينتصر

والرعب والحسد ملا عيونهم

وماعاد النوم يعرف جفونهم

خافوا من المولود

وفهموا أنه من فصيلة أسود

ولو كبر الطفل وصار فتي

حيسود كل الوجود

وبقي همهم وكل شغلهم

قتل الوليد

طرف تالت من جوه مستخبي

يقتل ويدبح ويخطف

خطف الوليد بقبضه

من حديد

(تخرج الفتاة)

جمهور   هو يمشي

جمهور   مش حيمشي

عرابي   احنا حنقف مع مين يابني.

عربي   أنت روح مع دول وأنا أروح مع دول.

يتجه عرابي لجمهور وعربي لجمهور

بيان برمهات

جمهور فرح وتهليل

جمهور في حزن

جمهور ينسحب وعربي يحاول أن يذهب إلي عرابي ولكن أحد

الأشخاص ينهره ويضطر ان يجذبه معهم

وعرابي ينظر إلي حمو محاولً أن يذهب إليه ولكن ماحوله من

جمهور يجذبه ، ينجح عرابي في الوصول لعربي عند جمهور

اتنين ، قوات الشرطة تطارد جمهور   وتلقي القبض على

من يقع في أيديهم.

بلاك اوت

الجزء الثاني

المنظر الأول

الديكور حجز المساجين في قسم الشرطة، عدد من المساجين

وعربي داخل الحجز مع المساجين، أحد المقبوض عليهم

من جمهور اتني

الشاب   أنت يابلدي رايحه على فين

على فين وخدانا، ماتقوليش

قَدْرْ وهو اللي رمانا

أصلك يابلدي على طول مخطوفة

والموت والهم والوجع حبسوهم

جوانا.

أرضك الطيبة، الغربه فيها قريبه

(يقترب عرابي من الشاب)

عربي   هو فيه أيه؟ ، مش فاهم حاجة!

الشاب   فيه حبس للضمير، فيه موت

للعدالة ، في قهر للحرية.

عربي   ياه كل ده !

الشاب   وأكتر من كده ، أنت ممسوك ليه ؟ ثوره؟

عربي   لا أن ممسوك كفن. ماليش دعوه بحاجة.

الشاب   إزاي لازم يكون ليك إنتماء فكري

لازم يكون ليك رأي، ماينفعش

تعيش ميت.

عربي   كده كده عايش ميت ،أعيش

ميت بمزاجي ، أحسن ماأعيش

ميت بمزاجهم.

الشاب   أنت عايش ميت بمزاجهم ، أنت

مالكش تختار مزاجك.

عربي   ياعم سيبنا في حالنا ، إحنا تور

الله في برسيمه.

الشاب	ماينفعش كده ، لازم يكون ليك

رأي وكلمة.

عربي	والنبي إعمل معروف سيبنا في

حالنا ، إحنا كنا معاكم بندور على

كفن .

الشاب	ياابني ،بتاع كفن ، بتاع ترمس

فيه كتير غيرك، مظلومين

دي شوطه بيشوطوها ماتعرفش

بتاخد مين ، دول كل شويه

يشتغلوا الحاكم ، ويقولوله مسكنا

خليه كانت بتخطط لنظام الحكم

وكل مصيبة يقبضوا فيها على مظلوم

يلبسوه كل مصيبه ، ويغطوا على عيوبهم

كل شويه مؤامرة ويملوا الكشوف بأي حد

علشان يصدق، وكل ماكان هو جبان

يحتاج ليهم أكتر. ويسلمهم السلطة

ويكونوا الكل في الكل.

(يدخل عسكري ويجذب الشاب)

العسكري تعالى ياروح أمك .

(يخرج العسكري ومعه العسكري، يقترب عربي من أحد المحبسوين)

عربي أنت تعرف واخدينه على فين.

المحبوس طبعاً عارف ، حياخدوهم يروقوهم

وبعد كده يكيفيهم .

عربي وأنت روقوك وكيفوك .

المحبوس لا ، الحمد لله، أنا مسجل خطر

سرقة بالاكراه ، سلاح أبيض

عربي كل اللي هنا زيك .

المحبوس آه ، اللي هناك ده نخنخ بلطجي

واللي جنبه حرامي غسيل وبينشل

محافظ من الأتوبيسات وكلها ساعة

وحنخرج.

عربي وتخرجو ليه بقى؟

المحبوس علشان إحنا مواتنين شُرفا.

عربي واحنا كمان ، بتوع كفن

المحبوس اللهم ماديم علينا نعمة السرقة

ومانبقوش زيهم.

عربي باين عليك خبره ومتودك

تنصحنا بأيه ؟

المحبوس أه أنا خبره ولا أجدع محامي.

عربي طيب قولنا ، نعمل أيه؟

المحبوس لما يحققوا معاكم ، قولوا

إحنا مواتنين شرفا .

عربي ولو قال انتوا ، كنتوا بتعملوا

أيه هناك.

المحبوس قولوا علشان نبلغ عنهم يابيه

بس فيه حاجه .

عربي حاجة أيه.

المحبوس انتوا وحظكم، لو كشوفهم

كملت العدد، حيطلعوكم.

عربي ولو ناقصة ؟

المحبوس يبقى ربنا يعوض عليكم

مش حتشوفوا الشمس.

عربي يعني ممكن نروح في داهيه.

المحبوس آه أنتوا وحظكم ، أناأعرف واحد

جاري كان معاهم وفرحان

وبيرقص معاهم وفرحان

وبيقَفش في الستات والبنات

سهر معاهم وهو شايل العلم

عربي وبعدين حصل أيه؟

المحبوس كان سهران للفجر ومفيش

مواصلات وراجع مشي وعند

جامع التوحيد ، كانوا بيطاردوا

ويجروا ورا ثوار هناك .

عربي كمل، وقعت قلبي ، اوعى يكونوا

قبضوا عليه.

المحبوس آه والله أخدوه ومحدش يعرف

عنه حاجه .

عربي ربنا يطمن أهلك.

بلاك أوت

المنظر الثاني

داخل قسم الشرطة مكتب رئيس المباحث عربي في حجرة الضابط

الضابط يعني انت مش منهم..؟

عربي لا والله يابيه ولا أعرفهم دنا حتى

مابصليش وصايع وسنكوح

وخَمُرْجي وحشاش وأي حاجه وحشه

أنا وأبويه لينا فيها، إلا اللي بتقول عليه. .

الضابط ولسه الجثه قاعده في البيت أنا ممكن

أعملك محضر تستر علي دفن ميت

عربي الحمد لله ياباشا طلعت عارف كل

حاجه ، أحمدك يارب ومحروسه

حدفنها يابيه بس ألاقي حق الكفن.

الضابط   انت حتشتغلني ياولا ،كفن أيه اللي بتدور

عليه والله حتي لو اديتك كفن

حتروح تبيعه،.انا حسيبك بس بشرط..

عربي   اشرط زي ماانت عاوز يابيه

بس بلاش تروقنا واتكيفنا..

الضابط   حكلفك بمهمه وتروح تخلصها.

عربي   مهمة ايه يابيه ....؟

الضابط   عارف مستشفي المجانين .؟

عربي   اللي في العباسيه ...أيوه عارفها.

الضابط   أيوه هي.........؟

عربي   وأنا حعمل أيه بقي ؟.

الضابط   أصل المجانين عاملين مظاهره..

عربي حتى المجانين اتجنوا يابيه ؟

الضابط آه .

عربي هي يعني جات عليهم يابيه.

الضابط (غاضبا) أنت حتهزر معايه ..

أنت تسمع الكلام وبس.

عربي حاضر .....وأنا أعمل أيه بقي..........؟

الضابط أنت حتدخل تعقلهم..

عرابي (ساخراً) انا حدخل أيه أعقلهم ......

..أعقل المجانين..

الضابط أيوه مهمتك تعقلهم وتنهي المظاهره..

عربي إزاي ؟ إن كنتوا انتوا مش قادرين تعقلوهم

..حعقلهم أنا..

الضابط أنت حتنفذ اللي حقولك عليه ولا أحبسك

بتستر علي دفن جثه ولا تروح تتروق

وتتكيف مهاهم ، أنا جايبك من وسطيهم

حقول أنك منهم..

عرابي لا يابيه أنا حعقل أبوهم ولكن حعمل أيه ؟

الضابط حتدخل كأنك مجنون وواحد منهم

وتشوف طلباتهم وواحده واحده تقنعهم

تخليهم يسكتوا ، الصحافة العالمية

مش سايبانا في حالنا..

عربي ماشي يابيه ، بس انا ليه طلب.....؟

الضابط اوعي تقولي كفن ....؟

لا ،حاخد معايه عرابي. عربي

الضابط مين عرابي .؟

عربي أبويه اللي كان في المظاهره التانيه..

الضابط ماشي .....؟ يخرج له قطعتين قماش

أبيض وادي ملابسك انت وابوك

ولو خلصنا المهمه. عرابي

الضابط حكلملكم حد يظبطكم وتبقوا

مواطنين شرفا.

.

عربي الله يظبطك يابيه ويظبط كل عدوينك

تظبيطه حلوه.

الضابط ماتقلقش كل شئ مظبوط..

عرابي طيب ليه أنا شايفها ساده.

الضابط عشان مالكش في الزياده.

عربي علي رأيك كفايانا ع الريحه ....

نشم ريحة اللحمه...ريحة الطبيخ

ريحة الفلوس اللي مابتحبش جيوبنا

وتفر منها ، صحيح يابيه ليه دايما

ماشيين شمال...

الضابط إتشعبط وأنت ساكت.

.

بلاك اوت

المنظر الثالث

في مستشفي الأمراض العقليه ..الديكور حديقه..مجموعه كبيره من المجانين في مظاهرة

مجنون قال بيقولوا بين العقل والجنون شعره

...تردوا عليهم تقولوا أيه..

جمهور المجانين .ماراحت .....ماراحت..

مجنون بيقولوا علي نفسهم أهل الابتسامه

...تردوا تقولولهم أيه ...

جمهور المجانين ماراحت الابتسامه ياأهل الندامه.

مجنون ماتقوليش ماتعدليش ...الناس دول مايحكُمنيش.

جمهور المجانين يردد خلفه

مجنون خلاص ياعاقلين .....بقيتوا مش نافعين

جمهور المجانين يردد خلفه

مجنون لا صلاح ولا فلاح، والعاقلين ضيعوا فلوسنا ع السلاح.

الجمهور يردد خلفه

مجنون نحن نعلن من هنا حركة مجانينوا

ومجانين العالم أعلنوا تضامنهم معنا

وسوف نتوجه للأمم المتحده نطالب

برفع وصاية العاقلين علي المجانين

الجمهور هتاف وفرح

يدخل عربي وعرابي)

مجنون الإتحاد الفيدرالي الدولي للمجانين يعلن تضامنه الدولي مع مطالبنا

. المشروعه.

عرابي يانهار اسود الكلام كبير أوي ياعربي.

عربي أكبر مننا يابا .ودول حنعقلهم إزاي؟.

عرابي تعالي ياابني نروح أحسن .مالها المقابر

ماقاعدين فيها ومتنيلين والله هي أرحم

وحشتني. .

عربي الظابط قال حيحبسنا لو ماخلصناش المظاهره دي

عرابي يبقي لازم نجاريهم ...(يحدث المجانين بصوت عالي)

ليه الملح رخيص والسكر غالي .

مجنون عشان يملحوا حياتنا ويخللونا..

عربي وليه مابيحسوش بفقرنا ووجعنا..

مجنون عشان مابيرعفوش الجوع..

عرابي يقولك بنتفاوض وهما بيقسموا لقمتنا..

عربي ويقولك بنجتمع وهما بينطوا علي بيتنا..

مجنون ماتقوليش ماتعدليش ،العاقلين مايُحكمونيش.

الجمهور يردد

عربي يقولك دبلوماسيه وهما أونطجيه.

عرابي وعامل فيها سياسي وهو عايش فوق راسي.

عربي ويطالبونا بالواجب وهما طول عمرهم ماعملوه.

عرابي يبقي لازم حل، وناخد حقنا..

عربي أيوه لازم حل.(محدثا عرابي) أيه هو الحل يابا..

عرابي معرفش .....بس أيه ينفع معاهم

عربي لقيت الحل يابا........(محدثا جمهور

المجانين ، بصوا ، الحل ، إننا نعملوا

إعتصام.

مجنون **إحنا عاملين إعتصام..**

عربي **لا مانعملش إعتصام زيهم وإحنا**

لازم نفكر أحسن منهم..

مجنون **أيوه إحنا مش زيهم ونفكر**

أحسن منهم..

الجمهور **يردد**

عربي **هما بيعملوا إعتصام صاحيين.**

إحنا نعمل إعتصام نايمين

نناموا زي أهل الكهف. .

عرابي **براوه عليك ياواد ياعربي هما يناموا**

واحنا نمشي.

عربي **والظابط يقبض عليهم ويحبسوهم**

في العنابر..

عربي موافقين

الجميع موافقين

مجنون ننام ونطلعلهم في الكوابيس

بلاك اوت

المنظر الرابع والآخير

عوده للمقابر والمنظر الاول.......يدخل عرابي وعربي

عرابي ياه الواحد تعب ياواد ياعربي لو كل واحد

يرضي بنصيبه ماكنش تعب..

عربي ادينا لفينا ورجعنا لمكانا ،الدنيا لما

بتوسع بتبقي وحشه يابا..

عرابي وحنعمل أيه في جتة محروسه..

عربي إحنا مافيش معانا حق رغيف عيش.

يدخل مجموعه من الأموات في مظاهرة)(

فرد موتى ياعيني عليك يامحروسه.

ومافيش حد بيفكر يديكي حاجه.

عرابي (محدثا حمو) مين دول ؟.

فرد موتي. ....احنا ثورة أموات ومطالبنا

دفن جثة المحروسه

.

عربي (يضحك بهيستريا) مظاهرة أموات

.كده كملت مش ناقص غير

مظاهره للشجر وللمطر وللطيور .

فرد أنت بتقول فيها .....كل حاجه

حلوه فارقت فضاكم.

حتي الطيور هجت وفارقت سماكم....

تقدر الطيور تنزل وتعيش وسطيكم

بحريه من غير ماتفكروا تصيدوهم.

شوف الشجر حل عليه العجز

وحتي التراب اللي كانت تحلي

القعده عليه واللمه بقي بيشوكم

فرد عملتلكم ايه محروسه غير كل خير...

كانت شايلاكم وانتوا ماتستاهلوش

حتي لما ماتت تاجرتم بموتها

.

محروسه خساره فيكم وإحنا جايين

عشان ناخدها.

.

بلاك اوت

إضاءه ....عربي يقوم من نومه فزعا وصارخاً

عربي لا، لا، لا.

ماحدش ياخد محروسه مني

محروسه ، محروسه ،أنا عربي يامحروسه

ييقوم والده عرابي من نومه)(

عرابي فيه أيه ياعربي مالك؟...

عربي فين محروسه يابا؟

)تدخل محروسه(

محروسه فيه أيه ياواد ياعربي

عربي انت عايشه ؟

محروسه عايشه ميته ياعربي

عربي لا مش حنعيش ميتين

تاني..

بلاك اوت

خالص تحياتي

سميرحمايه